المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 17-11-2007 العـــدد : 2605
الصفحـات : 17 المسلسل : 142

خادم الحرمين يفتتح قمة قادة المنظمة في الرياض اليوم وأمن الإمدادات ورخاء الشعوب والبيئة أبرز محاورها

أزمة الدولار تسيطر على مداولات وزراء الخارجية والمال والنفط في دول "أوبك"

المصـــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 17-11-2007
الصفحـات : 17
العـــدد : 2605
المسلسل : 142

الرياض: عدنان جابر، محمد السلفي، خالد الغربي، شجاع الوازعي

استحوذ موضوع الدولار الأمريكي وتسعير النفط على مداولات الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والمال والبترول للدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول "أوبك" والتي تمهد لقمة قادة المنظمة التي تنطلق في الرياض اليوم بدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وطالب الجانبان الإيراني والفنزويلي بتضمين فقرة في البيان الختامي للقمة تعرب فيها الدول الأعضاء في المنظمة عن انزعاجها بشأن انخفاض سعر صرف الدولار باعتباره عملة التسعير الرئيسية للنفط.

وقرأ وزير الخارجية الإيراني منوشهر متقي أمام نظرائه وزراء الخارجية والنفط في أوبك، اقتراحا مكتوبا جاء فيه أن على الدول الأعضاء أن تعبر في البيان الختامي للقمة عن القلق إزاء "التدهور المستمر في سعر صرف الدولار". وسارع وزير النفط الفنزويلي إلى دعم الاقتراح، لكن وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل رد بقوله "هذا الموضوع حساس وسيكون له تأثيرات سلبية عكسية أكثر على الدولار".

الأمير سعود الفيصل يتوسط وزيري البترول والمالية خلال الاجتماعات الوزارية لقمة أوبك في الرياض أمس (تصوير: عصام الخادمي)

وقال مسؤولون في أوبك إن الاجتماع الوزاري ناقش "إعلان الرياض" الذي سيسفر عن أعمال القمة، حيث ستنتهي لجنة مختصة ظهر اليوم السبت من الصياغة النهائية لبنوده والتي تم الاتفاق حولها بالإجماع.

ووصف وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي قمة أوبك التي تعقد في الرياض وتستمر يومين بأنها ستكون ذات تأثير إيجابي على تضامن المنظمة وعلى التعاون العالمي في مجال البترول والطاقة.

وأضاف أن للقمة أهمية خاصة كونها تعقد في المملكة التي تعد أكبر منتج ومصدر للبترول في العالم، ولأن المملكة تنهج سياسات معتدلة سياسيا واقتصاديا، بما في ذلك سياستها في المجال البترولي، يضاف إلى ذلك أن السياسة السعودية مبنية دوما على مبدأ التعاون بين دول أوبك نفسها، وبينها وبين الدول المنتجة خارج الأوبك، وكذا التعاون مع الدول المستهلكة.

وأشار إلى أن القمة ستركز على ثلاث قضايا مهمة أولاها أمن الإمدادات، ذلك أن دول أوبك على استعداد لإمداد العالم بحاجته من البترول في الوقت الحاضر وفي المستقبل، وبما يضمن توازن العرض والطلب على البترول.

وقال إن القضية الأخرى هي المساهمة في الرخاء لشعوب العالم من خلال النمو الاقتصادي وبالذات اقتصاد الدول النامية، أما القضية الثالثة فهي المتعلقة بقضايا البيئة ذلك أن دول الأوبك ترى أهمية المحافظة على البيئة والتركيز على التقنية بما يؤدي إلى تخفيض الانبعاثات الملوثة للجو عن طريق ما يعرف بـ "جمع وتخزين الكربون" وكذلك التركيز على الطاقة النظيفة.

من جانب آخر قال مسؤولون في المنظمة إن البيان الختامي للقمة سيشدد على دور المنظمة في المساعدة على مكافحة التغيرات المناخية. وسيركز على دور دول أوبك ومنتجي النفط في الحد من الاحتباس الحراري العالمي، وهو لا يتعلق بالمسائل قصيرة الأجل.

وقال عبدالله البدري الأمين العام للمنظمة أمس إن تكنولوجيا تخزين الكربون ربما تكون أحد الحلول المطروحة وإن أوبك مستعدة للقيام بدور في تطوير هذه التكنولوجيا.

وأكد البدري أن كمية النفط التي تنتجها المنظمة تكفي العالم قائلا "نحن في أوبك لا نقوم بأي أمر خطأ.. نحن نزود المستهلكين بما يكفي من النفط من أجل شتائهم ومن أجل تدفئتهم".